الرايـة

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المخلصون في جيوش المسلمين:

إنكم بإذن اللّهِ لقادرونَ على هزيمة أعدائكم، فإن كيان يهود والدول الكافرةَ المستعمرةَ هي دول ضخمةُ المظهر واهنةُ المخبر، إن لديها أسلحةً كبيرة ولكنها لا تملك الرجالَ الكبار، والسلاحُ دون رجالٍ ضعيفُ الأثر أمام فئةٍ مؤمنة هي أضعف تسليحا ولكنها أشد منه بأساً. وإن كيان يهود أوهن من بيت العنكبوت أمام صيحات المجاهدين اللّه أكبر؛ لأن لديهم عقيدةً حيةً صادقةً تمدهم بطاقةٍ قتاليةٍ لا يدركها الطغاةُ، فاللّه معكم والأمة من ورائكم لن تخذلكم أبدا، فهي تنتظر اليوم الذي ترفعون فيه راية لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر اللّه.

اقرأ في هذا العدد:

- دولة الجباية تسعى لفرض غرامات على ٥٢ مليون مصري ...٢
- تهديدات قيس سعيّد للأحزاب وشخصيات سياسية الدواعي، الأهداف، السياق ...٢
- إفلاس الغرب الحضاري وحقده يدفعه للإساءة للإسلام ...٣
- الصراعات القبلية في السودان وسيناريوهات التمزيق ...٤
- أمريكا وعوامل التفكك المتعددة والمتجددة الحلقة الخامسة ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢١ من محرّم ١٤٤٢هـ الموافق ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٠٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

اجتماع الأمناء العامين يخدم مؤامرات السلطة ولا يخدم قضية فلسطين

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

ترأس رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مساء الخميس اجتماعاً ضم الأمناء العامين لكافة الفصائل الفلسطينية بما فيها حركتا حماس والجهاد الإسلامي، وعقد الاجتماع بمقر الرئاسة في مدينة رام اللّه وفي بيروت عبر تقنية الفيديو كونفرنس، وبحث الاجتماع عدة ملفات وقضايا كان من أبرزها نظرة السلطة لقضية فلسطين في ظل موجة التطبيع ووضع منظمة التحرير وملف المصالحة.

وباستعراض هذه الملفات وما تم تداوله بخصوص كل ملف يتبين أن هذا الاجتماع يخدم السلطة ومخططاتها التصفوية ولا يخدم قضية فلسطين...

• نظرة السلطة لقضية فلسطين في ظل التطبيع الحاصل

أكد رئيس السلطة محمود عباس خلال كلمته التي استهل بها الاجتماع على التمسك بمشروع الدولتين والشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ومجلس أمنها، وأعاد مراراً وتكراراً التأكيد على التمسك بالمبادرة العربية، وقال: "أريد الشرعية الدولية كاملة، وإننا مستعدون لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت مظلة الأمم المتحدة تنطلق من خلاله مفاوضات جادة على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية"، وبين عباس بشكل صريح أن المشكلة في تطبيع الإمارات أنه لم يأت وفق المبادرة العربية والتي تنص على أن التطبيع يجب أن يلحق إقامة دولة فلسطينية على حدود المحتل عام ١٩٦٧ وفق مبدأ الأرض مقابل السلام، فقال عباس: "إذا حصل حل للقضية الفلسطينية فكل مسلم عربي يستطيع أن يطبع علاقاته مع إسرائيل لا مانع لدينا" وهو بهذا التأكيد والتكرار يريد أن يبين مدى التمسك بمشروع الدولتين الأمريكي وكذلك يريد إظهاره على أنه مشروع أهل فلسطين وكل الفصائل! وفي تناغم من حركة حماس مع هذا الطرح وصف صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي للحركة بأن المؤتمر "تميز بالتزام أطروحاته بسقف وطني ملتزم تجاه القضية الفلسطينية... وأن هذا الاجتماع خطوة مهمة في بناء الوحدة الفلسطينية وصولاً لإنهاء الاحتلال وتحقيق الاستقلال والتحرر الوطني وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين وفق القرار ١٩٤"، وهو ما تجنبته حركة الجهاد التي رغم مشاركتها ومباركتها للاجتماع ومطالبتها بإنجاح الخطوات العملية التي وردت فيه إلا أنها تحفظت على مشروع الدولتين وأصدرت بيانا تؤكد فيه على "تمسكها بفلسطين كاملة من البحر إلى النهر وعدم التفريط بأي ذرة من ترابها المقدس".

• ترسيخ دور منظمة التحرير وأنها الممثل الوحيد والشرعي لأهل فلسطين وتعزيز ذلك

كان واضحا خلال الاجتماع تركيز رئيس السلطة على دور منظمة التحرير في أكثر من مفصل في كلمته التي قاربت الساعة، وقد أرسل رسالة خارجية للدول العربية فكان مما قاله: "لا أحد يتكلم عنا، نحن الذين يجب أن نتكلم والعرب من خلالنا ومن خلال موقفنا فقط يمكن لهم التكلم... ونحن الذين نتكلم فقط عن قضيتنا الفلسطينية... ونحن الذين نتحدث باسم الشعب الفلسطيني، آن الأوان لنقول لقد شببنا عن الطوق، لقد كبرنا لم نعد بحاجة إلى وصاية أحد ولا لحماية أحد، نحن قادرون على حماية أنفسنا وقضيتنا وشعبنا"، ورسالة داخلية للفصائل وذلك باستعراض كيفية إنشاء المنظمة وتاريخها (النضالي) وأنها الأصل

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

الانقلاب العسكري في مالي

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال:

أعلن المجلس العسكري في مالي مساء الخميس ٢٠٢٠/٨/٢٧م إطلاق سراح الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا بحسب ما أوردت وكالة الأناضول للأنباء... وكان قد أعلن مساء ٢٠٢٠/٨/١٨م حصول انقلاب عسكري في مالي على الرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا وتم اعتقاله واعتقال رئيس وزرائه بوبو سيسيه. فمن وراء هذا الانقلاب؟ وهل له علاقة بالصراع الأمريكي الأوروبي؟

الجواب: لكي تتضح الصورة نستعرض الأمور التالية:

- نسترجع ما حدث اليوم بما حدث أمس قبل ثماني سنوات، إذ حصل انقلاب مشابه يوم ٢٠١٢/٣/٢٢م عندما قامت مجموعة من الضباط ذوي الرتب الصغيرة بانقلاب على الرئيس أمادو (أحمدو) تومامي توري الذي بقي شهر على انتهاء ولايته الثانية آنذاك... وقد بينا أن أمريكا كانت من وراء ذلك الانقلاب، فقلنا في جواب سؤال أصدرناه بتاريخ ٢٠١٢/٣/٢٤م: [إن كل ما ذكرناه يشير إلى أن أمريكا كانت وراء الانقلاب الذي حدث في مالي لتنفذ إلى هذا البلد الإسلامي وتبسط نفوذها عليه وتحل محل فرنسا المستعمر القديم له والذي ما زال يبسط نفوذه عليه. فأرادت أمريكا أن تعطل عملية الانتخابات القادمة في مالي لأن الوسط السياسي تابع لفرنسا، فعن طريق هذا الانقلاب تقلب الطاولة على اللاعبين من عملاء فرنسا المتفاهمين على اللعبة حسب السياسة الفرنسية. وهكذا ترتبط مالي بأمريكا بفعل إمساكها بحركة "العسكر"]. واليوم يحدث أن قام ضباط برتب صغيرة أعلاها عقيد بانقلاب على الرئيس أبو بكر كيتا الذي انتخب للمرة الأولى يوم ٢٠١٣/٨/١٥م وأعيد انتخابه لولاية ٢٠١٨/٨/١٢م. وقد انطلق العساكر من معسكر "كاتي" الذي يبعد عن العاصمة ١٥ كلم وهو المعسكر نفسه الذي انطلق منه الانقلابيون عام ٢٠١٢م. وكانت فرنسا قد تمكنت بعد انقلاب آذار ٢٠١٢م من استصدار قرارات من مجلس الأمن الدولي للتدخل في شمالي مالي رقم ٢٠٧١ يوم ٢٠١٢/٩/٢٣م وقرار آخر رقم ٢٠٨٥ يوم ٢٠١٢/١٢/٢٠م لحماية استعمارها بذريعة محاربة القاعدة والجماعات المتطرفة! فتشكلت قوات دولية قوامها ١٥ ألفا وخاصة من فرنسا وأوروبا، وقوات أفريقية شكلت منها فرنسا قوة أفريقية مشتركة تسمى قوات دول الساحل الخمس وهي موريتانيا ومالي والنيجر وبوركينو فاسو وتشاد حيث النفوذ الفرنسي فيها قوي، واستطاعت أن تعيد نفوذها بعد أقل من سنة ونصف من انقلاب ٢٠١٢م وذلك بانتخاب أبي بكر كيتا في ٢٠١٣/٨/١٥م ثم أعيد انتخابه للمرة الثانية في ٢٠١٨/٨/١٢م! ومع أن أمريكا ليست قوية في الأوساط الشعبية مثل فرنسا إلا أن لها مداخل في العسكر مكّنتها من الانقلاب الحالي بشكل أقوى من انقلابها الأول في ٢٠١٢م! فهي بعد سقوط انقلابها الأول الذي انتهى قبل أقل من سنة ونصف من حدوثه، بدأت تعمل على كسب عملاء في الوسط السياسي وتنظيمات المجتمع المدني، وليس فقط العسكر في محاولة أن يكون لها وسط شعبي

..... التتمة على الصفحة ٣

سلطة الفسق والفجور تفرق وقفة سلمية برام اللّه وتعتدي على النساء والرجال بالغاز والاعتقال

اعتدت ما تسمى بقوات مكافحة الشغب التابعة للسلطة الفلسطينية المجرمة عصر يوم السبت الماضي على الوقفة الجماهيرية التي دعا لها ونظمها الحراك الجماهيري لإسقاط اتفاقية سيداو، وذلك على دوار المنارة وسط مدينة رام اللّه، حيث اعتقلت عددا من الحضور وفرقت الحشود بالغاز المسيل للدموع والهراوات بكل همجية ووقاحة على الرغم من أنّ الوقفة سلمية ومعلنة وسبق أن قام قادة الحراك بتقديم إشعار قانوني لتنظيم الوقفة. وبذلك تثبت السلطة المجرمة أنها مستميتة في مساندة ورعاية مشاريع إفساد المرأة في فلسطين، برعايتها للسيداويات ونشاطاتهن وتوفير كل عوامل الراحة والمساعدة للشرذمة التي تخرج في مسيرات أو وقفات فاضحة وسط مدينة رام اللّه وغيرها تنادي بالحريات الغربية وتدمير الأسرة المسلمة والخروج والتمرد على أحكام الشريعة الإسلامية، وفي المقابل تعتدي على الوقفة التي خرجت فيها نساء فلسطين اللاتي ينادين بالعفة والطهارة ورفض الترويج للفاحشة وقوانين سيداو الغربية، بالغاز والهراوات واعتقال أزواجهن وأبنائهن. هذا وقد استنكر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، بأشد العبارات وقاحة السلطة وهمجيتها في التعامل مع نساء فلسطين وأهلها، وأكد لأهل فلسطين على أنّ ما قامت به السلطة هو نزر يسير من مخططاتها الآثمة للتفريط بالعرض بعد أن فرطت بالأرض، وأنها سوف تمضي في مشاريعها الخبيثة مع المرتزقة من الجمعيات والسيداويات في إفساد المرأة المسلمة ما لم تجد وقفة حازمة في وجهها من أهل فلسطين الأشراف. ودعا كل أهل فلسطين للوقوف في وجه السلطة ومشاريعها وسعيها لإقرار قانون تدمير الأسرة في فلسطين المسمى "بقانون حماية الأسرة من العنف"، وحذر السلطة ومن معها من عاقبة جرائمهم ومخططاتهم؛ خزي في الدنيا وعذاب أليم في الآخرة.

ذودوا عن نبيكم ﷺ

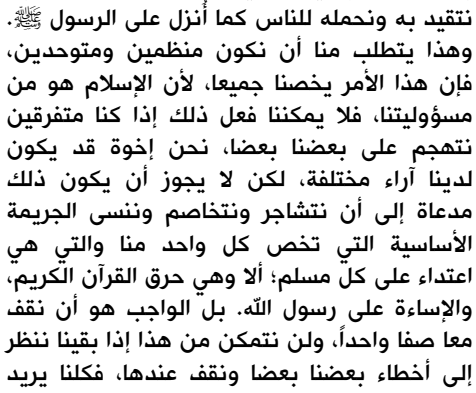

لقد رأينا كيف رُكل القرآن الكريم، وألقي على الأرض، وكيف أحرق في شوارع مالمو بالسويد علنا. ولكن هذا لم يفاجئنا، بل كان شيئا متوقعا. قد قلنا من قبل إن هذه الحرب هي حرب على الإسلام كله، وليست حربا على الإرهاب أو التطرف، وكل هذه المبررات هي كي لا ندافع عن الإسلام ونقف إلى جانب بعضنا بعضا، فهي أعذار لتفرقتنا وإضعافنا. وها نحن نرى الآن أن الهجمات على الإسلام تزايدت إلى درجة مهاجمة أسسه من مثل القرآن الكريم الذي هو كلام اللّه وعقيدتنا التي نؤمن بها. إن الطريقة الوحيدة لحماية الإسلام هي أن نطبقه في واقع حياتنا تطبيقا كاملا شاملا دون نقصان، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تذود عن الإسلام والمسلمين، كما فعل السلطان عبد الحميد رحمه اللّه حين منع الإساءة لرسول اللّه ﷺ في مسرحية خطّطَ لعرضها في فرنسا وبريطانيا. وحتى ذاك الحين يجب علينا نحن المسلمين أن نكون حراسا للإسلام ونذود عنه، بأن نحمله مبدئيا وفكريا وأن لا نأخذه مجزءاً، بل نتقيد به ونحمله للناس كما أنزل على الرسول ﷺ. وهذا يتطلب منا أن نكون منظمين ومتوحدين، فإن هذا الأمر يخصنا جميعا، لأن الإسلام هو من مسؤوليتنا، فلا يمكننا فعل ذلك إذا كنا متفرقين نتهجم على بعضنا بعضا، نحن إخوة قد يكون لدينا آراء مختلفة، لكن لا يجوز أن يكون ذلك مدعاة إلى أن نتشاجر ونتخاصم وننسى الجريمة الأساسية التي تخص كل واحد منا والتي هي اعتداء على كل مسلم؛ ألا وهي حرق القرآن الكريم، والإساءة على رسول اللّه. بل الواجب هو أن نقف معا صفا واحداً، ولن نتمكن من هذا إذا بقينا ننظر إلى أخطاء بعضنا بعضا ونقف عندها، فكلنا يريد الخير للإسلام ويعمل له والمشترك بيننا هو الذي يوحدنا فاللّه تعالى يقول: ﴿وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾. علينا أن نكون حراس الإسلام ونحمله كمبدأ ونوجد الاحترام له فإن قوة الإسلام الفكرية لا شيء يقف أمامها. اللّه تعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. فيجب علينا أن نتعاون من أجل الإسلام بأن نحمله كمبدأ بقوة وصلابة فكرية وسياسية فنتحدى به الغرب وأفكاره الخاطئة. إنهم سيواصلون محاولاتهم لإطفاء نور اللّه ولكن اللّه متم نوره، وإن الإسلام سينتصر وينتشر، وهو محفوظ بإذن اللّه بغضِّ النظر كم مصحف حرقوا لأن القرآن محفوظ في قلوبنا، فالسؤال الأهم هو: هل سوف ننجو نحن من دون الإسلام إذا لم نقف من أجل الإسلام؟ يقول تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾ أي إن لم نقف من أجل الإسلام وننصره ونقوم بواجبنا تجاهه فسيستبدلنا اللّه ويأت بغيرنا ولا يكونوا أمثالنا متقاعسين، بل يحملون الإسلام ويذودون عنه وينصرونه ويكونون من المفلحين. فالواجب علينا هو أن نحمل الإسلام ونقف وقفة صدق من أجله قبل فوات الأوان، فنحن حراس الإسلام في هذا الزمان.

دولة الجباية تسعى لفرض غرامات على ٥٢ مليون مصري

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

أصدرت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر الأربعاء ٢٠٢٠/٨/٢٦م، برئاسة لاشين إبراهيم، نائب رئيس محكمة النقض، بيانا تعلن فيه قرارها إحالة جميع الناخبين المتخلفين عن التصويت في انتخابات مجلس الشيوخ، التي جرت جولتها الأولى في ١١ و١٢ آب/أغسطس (الماضي)، ويبلغ عددهم أكثر من ٥٢ مليون مواطن للنيابة العامة. وتبلغ غرامة التقاعس عن التصويت في الانتخابات ٥٠٠ جنيه مصري (٢٨ يورو) بحد أقصى. (فرانس ٢٤)

شهدت مصر خلال انتخابات مجلس الشيوخ الماضية عزوفا واضحا عن التصويت شمل حتى مؤيدي النظام رغم قلتهم، ولم تفلح إغراءات المرشحين وأموالهم في جذب الناخبين للذهاب إلى لجان التصويت والاقتراع، الأمر الذي يهدد العملية الانتخابية القادمة لمجلس النواب، فعندما يكون عدد الأصوات الفعلية التي تم حصرها وتأكيد تصويتها لا يتجاوز حاجز التسعة ملايين في بلد تعداده ١٠٠ مليون نسمة وعدد من لهم حق التصويت يقترب من ٦٣ مليون شخص، ونعرف جميعا كيف تم جمع وإحصاء عدد المصوتين فعليا في انتخابات تسيطر عليها البلطجة والرشوة وشراء الأصوات، ما يعني أن هناك عزوفا واضحا عن ممارسة الحياة السياسية في ظل هذا النظام حتى من مؤيديه والمنتفعين من وجوده!

النظام الذي أقصى جميع معارضيه ومنافسيه في السلطة امتدت يده لتحكم قبضتها على اقتصاد البلاد لتؤسس لاقتصاد جديد يتحكم فيه كبار قادة العسكر ممن ولاؤهم للنظام، وتمتد قبضتهم شيئا فشيئا لتشمل المزيد والمزيد من المشاريع العملاقة وحتى الصغيرة منها، الأمر الذي هدد ويهدد الكثير من أصحاب الأعمال الحرة الذين لا يعملون مباشرة مع النظام وإن كان أغلبهم من مؤيديه المنتفعين من وجوده والحريصين على بقائه، فأصبح النظام ينافسهم في أعمالهم ومشاريعهم منافسة غير عادلة مطلقا فلا يتحمل ما يتحملون من أعباء، ولا يعاني ما يعانون من مشكلات، بل أصبح يطاردهم في أماكن بيعهم ويضع مكانها أسواقه، ويوقف أنشطتهم وتراخيصهم ليلجأ الناس لشراء ما لديه، في صورة واضحة لمفهوم الدولة الرأسمالية التي يحكمها لصوص.

في الوقت نفسه ومع القبضة الأمنية والآلة القمعية التي يفرضها النظام، لا يوجد على الساحة السياسية، أو لا يرى الناس من يملك حلولا ويستطيع التصدي لهذا النظام، وكل من يقدمون أنفسهم للعمل السياسي هم ممن يرضى عنهم النظام ليس غير، ومن يملكون الحلول الفعلية أصواتهم خافتة بالكاد تصل إلى مسامعهم.

فعزوف الناس عن المشاركة في الانتخابات أمر طبيعي، فحتى من لا يدرك أن المجالس النيابية الرأسمالية لا نفع منها ولا حاجة لها أصبح يدرك أن المرشحين لها لعبة في يد النظام وخدم عند رأسه، وتلويح النظام بالغرامة ليس أمرا جديدا إذ طالما لوح بها مع كل استحقاق انتخابي فشل في حشد الناس له، والتلويح الآن هو لتخويف الناس قبل انتخابات مجلس الشعب التي ستجرى خلال الشهور القليلة المقبلة، فلربما يؤتي هذا التهديد والتخويف ثماره فيخرج الناس للتصويت، إلا أن هذا التهديد ليس الأول ولن يكون الأخير أمام عزوف الناس عن المشاركة فيما يرونه عملا سياسيا بلا فائدة. وربما يطبق النظام الغرامة لو استطاع من باب سعيه لزيادة ما يحصله من الناس من أموال يسدد بها أعباء وخدمات قروضه من البنك الدولي.

إن هذا النظام لا يرقب في أهل مصر إلّا ولا ذمة ولا يعبأ حتى بمؤيديه إلا بقدر خدمتهم لمصالحه وتثبيتهم لسلطانه وقوائمه المعوجة، وقد آن للمغيبين والمخدوعين أن ينفضوا أيديهم منه قبل أن يفعل بهم ما فعل بمن سبقوهم في خدمته، عظة وعبرة، فلا صوت يعلو فوق صوت الانبطاح، وانظروا حولكم إلى شركاء الخيانة والعمالة ممن يحتمل منافستهم لرأس النظام وأخبرونا أين هم وما هو مصيرهم؟!

يا أهل الكنانة! إن عزوفكم عن التصويت فضح النظام الذي أقر بذلك ليهددكم ويتوعدكم لتشاركوا فيما هو قادم، ولكنكم أوعى من ذلك وأكبر، وإننا ندرك يقينا أن عزوفكم عن المشاركة السياسية نابع في أصله من عقيدتكم التي ترفض المشاركة في عمل سياسي على غير هدي دينكم، وفي ظل نظام يعاديه ويعلن الحرب عليه، حتى وإن لم تدركوا هذا حقيقة، إلا أنه يبقى واقعا مرتبطا بفطرتكم وبيئتكم، وإننا نعلم بما خبرناه منكم أنكم تتلفتون بحثا عمن يحمل لكم النور المنبثق من عقيدتكم؛ مشروعا حضاريا عظيما جاهزا للتطبيق فورا؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، دولة تخرجكم من ظلمات الرأسمالية إلى عدل الإسلام، مشروعا نعلم كما يعلم الغرب وعملاؤه أنكم ستقفون خلف من يحملونه لكم فورا وسيكون القوة التي تدفعكم نحو تغيير حقيقي لواقع مصر والأمة كلها.

حقيقة لا مراء فيها؛ لن يجد النورَ من يستضيء بنار الغرب وعملائه، ولن يحصل على السكينة من ركن إليهم، ولن يشبع مَن أكل على مائدتهم وصار خبزه من بين أيديهم، وإننا نربأ بالمخلصين في جيش الكنانة أن يكون قرارهم في يد الغرب وعملائه، وأن يكون تحركهم تبعا لما يخدم مصالحهم لا ما يخدم دينهم ويرعى مصالح أمتهم.

أيها المخلصون في جيش الكنانة! إن هذا العزوف عن المشاركة الانتخابية رسالة واضحة المعالم موجهة لكم أنتم دون غيركم فأنتم من يعول عليهم في أي تغيير ممكن أو محتمل، وأنتم من يركن النظام إليهم ويهدد بهم معارضيه ومنافسيه بل وكل من يرفض قراراته الكارثية، وقد سمعنا جميعا رأس النظام وهو يهدد الناس بكم بعد أن وضع حواجز كثيرة بينكم وبينهم وأوهم الناس أنكم منه وأنكم حماته وأدواته، وألهاكم بامتيازات واستثمارات شغلتكم عن واجبكم ليضمن بها ولاءكم وصمتكم على جرائمه في حق أمتكم.

أيها المخلصون في جيش الكنانة! سيظل هذا النظام يعطيكم ليرهب بكم مصر وأهلها حتى يستنفد ما لديكم وعندما تنتهي حاجته عندكم ستكونون عبئا يسعى للخلاص والتخلص منه كما فعل ويفعل مع غيركم والأمثلة تعرفونها، فما الذي يدعوكم للانحياز له والانفصال عن أمتكم والبقاء سيفا مسلطا على رقاب أهلكم في أرض الكنانة؟! إن الله سائلكم ومحاسبكم فجهزوا جوابكم!

أيها المخلصون في جيش الكنانة! إن خلاص مصر بكم وبأيديكم، ويكمن في انحيازكم لأمتكم ومشروعها المنبثق عن عقيدتها القادر على النهوض بها نهضة حقيقية؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، وواجبكم هو نصرته ومن يحمله نصرة حقيقية تضعه موضع التطبيق فيرضى عنكم ربكم وتكونوا أنصار الله ورسوله ودولته كما كان أنصار الأمس، وتنتصر بكم أمتكم وتقام دولتكم ويعم عدلها ونورها أرجاء الأرض... اللهم عجل بها واجعلنا من جنودها وشهودها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

تهديدات قيس سعيّد للأحزاب وشخصيات سياسية
الدواعي، الأهداف، السياق

بقلم: الأستاذ محمد الناصر شويخة*

بمناسبة أداء أعضاء الحكومة الجديدة برئاسة هشام المشيشي اليمين الدستورية، ألقى رئيس تونس قيس سعيّد كلمة وصفها مراقبون بأنها إعلان حرب، إذ هاجم الرئيس أحزابا وشخصيات سياسية دون أن يسميها، متهما إياها بالخيانة وحياكة المؤامرات والارتماء في "أحضان الصهيونية والاستعمار"، متوعدا بكشفها ومحاسبتها. قائلا "أعرف الصفقات التي أبرمتموها وسيأتي اليوم الذي أتحدث فيه عن

كل ما حصل في الأشهر الماضية، سأتحدث بكل صراحة عن الخيانات والاندساسات وعن الغدر وعن الوعود الكاذبة وعن الارتماء في أحضان الصهيونية والاستعمار".

وقد جاء هذا الكلام في إطار رد مباشر من الرئيس على نواب البرلمان الذين هاجموه في جلسة منح الثقة للحكومة، حيث قال: "تابعت من صدح بالحق وتابعت من كذب وادعى وافترى وما أكثر المفترين في هذه الأيام، ولكن هناك دائما رجال صادقون إذا اؤتمنوا لم يخونوا الأمانة".

وردا على بعض قيادات الأحزاب التي اجتمع بها الرئيس قبل جلسة منح الثقة والتي خرجت تصرح لوسائل الإعلام أن الرئيس طلب من الأحزاب إسقاط حكومة المشيشي مقابل عدم حل البرلمان، على أن تواصل الحكومة الحالية مهامها برئيس جديد بدل إلياس الفخفاخ التي اعترضت عليه الأحزاب...

وردا على المشككين في دور الرئيس الذي يقولون: "ماذا فعل رئيس الجمهورية"؟ قال قيس سعيّد في خطابه متسائلا: "ماذا فعلتم أنتم في الأشهر الماضية باستثناء المشاورات تحت جنح الظلام وفي الغرف المظلمة؟"

خطاب الرئيس جاء متشنجا متوترا، يشير إلى ما اكتنف تشكيل الحكومة من تنازع وتنافر ظهر للرأي العامّ، وما شاع من كلام عن الرئيس بأنه طلب من الأحزاب أن تُسقط الحكومة، مقابل أن لا يحل البرلمان، بما يعني أن قيس سعيّد دخل في مساومات وابتزاز للأحزاب السياسيّة، وأنه سحب البساط من تحت الأحزاب السياسية وافتك منها المبادرة، وأنّه فرض على رئيس الحكومة المشيشي أن يعيّن تكنوقراط لا ينتمون إلى الأحزاب. ليمنع الأحزاب الفائزة في الانتخابات من الحكم، ثم بدأ الكلام يروج أن قيس سعيّد يريد تغيير قواعد اللعبة السياسية في البلاد وتغيير النّظام إلى نظام رئاسي ومنهم من ذهب إلى أنّ حكومة الرئيس هي خطوة تمهيديّة نحو العودة إلى النّظام الرئاسي... (بل الاستبداد)... جاء خطاب الرئيس ردة فعل متشنجة على ما شاع حول تدخّله وتلاعبه في مسألة تنصيب الحكومة. فقد تضمّن إدانة واضحة، بالكذب والافتراء والخيانة والغدر والتعامل مع الاستعمار والصهيونيّة، نقول إدانة وليس اتهامات، لأنّ الاتهامات تحتاج إلى تحقيق وأدلة، أما الرئيس في خطابه فواثق مما يقول فهو على علم بالصفقات التي أبرمت والخيانات والغدر والاندساسات.... وهذا يعني أنّ جرائم خيانة تحصل في تونس والرئيس يعلم بهذه الجرائم، فماذا سيفعل؟

قال: "سيأتي اليوم الذي سأتحدث فيه عما حصل في الأشهر الماضية" (هكذا) تُقابل جرائم خيانة الدولة بالحديث يوما لا نعرف حتى موعده، فهل تقابل الجريمة والخيانة بالحديث؟!

هذا يكشف أنّ قيس سعيّد:

- غير جدي في تهديداته، إنما تهديده مجرّد كلام تذروه الرياح، فالخيانة والتعامل مع الاستعمار والصهيونيّة هو في عرف جميع الناس خيانة، وهو عند قيس سعيّد كما زعم في مناظراته الانتخابية جريمة وخيانة عظمى تستوجب أقسى العقوبات، لا مجرد التهديد والوعيد بالكشف، وكأنه ليس برئيس ذي صلاحيات واسعة فيما يتعلق بأمن البلاد داخليا وخارجيا!! ولا يُقال في هذا المقام إنّ قيس سعيّد كرئيس صلاحياته محدودة، لا يُقال ذلك لأنّ مسألة التعامل مع الأعداء مسألة أمن قومي كما يقولون، وحفظ أمن البلاد من صميم صلاحياته بل هي الصلاحيات الوحيدة التي ينفرد بها عن باقي السلطات ويده فيها طولى لا يُعيقها عائق، لأنّ الجديّة تقتضي القيام بأعمال توقف المؤامرات وتضرب على أيدي الخونة بقوّة وحزم، أمّا التهديد فشأن الضعفاء الذين لا يملكون حيلة.

- الهدف الأساسي من خطاب قيس سعيّد أن يحسّن صورته التي بدأت تهتزّ أمام الرأي العامّ خاصّة بعد زيارته إلى فرنسا التي ظهر فيها هوانه وارتباكه وتهالكه أمام المستعمر القديم (خاصّة في تصريحه الفضيحة الذي نفى عن فرنسا صفة المستعمر ووصفها بالحماية). نعم إنّ الذي يتأمّل خطاب الرئيس يجده خطابا في ظاهره هجوم ولكنّه في حقيقته دفاع عن نفسه لا غاية له إلا تلميع صورته أمام النّاس؛ حتّى يواصل مهمّته التي جيء به من أجلها.

- يكشف أنّ الصراع بين القوى السياسية في البلاد، وخاصة الصراع بين الرئيس والأحزاب الممثلة في البرلمان ليس إلا مسرحية لكنها سيئة الإخراج، فالمعلوم بداهة في أيّ صراع، وخاصة السياسيّ، أنّ كل خصم ينتهز أول فرصة لإسقاط خصمه وإخراجه من السّاحة (وهذا ما فعلته النّهضة مع رئيس الحكومة المستقيل، بل هذا ما فعله قيس سعيّد مع رئيس الحكومة المستقيل حين طلب منه الاستقالة صراحة، مع أنّ الموجّه إليه كان مجرّد اتّهامات لم تثبت)، فلِمَ لَمْ ينتهز الرئيس الفرصة ويُخرج من ثبتت إدانته بأخطر ممّا أتاه إلياس الفخفاخ؟ ولِمَ لَمْ ينتهز الرئيس الفرصة ليُخلّص البلاد ممّن يخونها؟ لِمَ لَمْ ينتهز الفرصة ويخلّص البلاد ممّن يفتعلون المصاعب والأزمات؟...

أهو العجز؟ أم طبيعة الدّور الموكول إلى الرئيس لا يملك أن يتجاوزه؟!

- يكشف خطاب سعيّد أنّ الرئيس وكل السياسيين لهم خطوط لا يمكنهم تجاوزها، فلا يستطيع الرئيس محاكمة من ثبتت إدانته، ويستطيع إزالة من لم تثبت إدانته. وهذا يدل على مقدار التدخل الأجنبي في صناعة القرار في تونس، نعم بقاء الحكومة أو سقوطها، بقاء سياسي أو غيابه عن الساحة أمر لا يعود إلى السياسيين ولا إلى الرئيس أو البرلمان، الأمر كلّه يعود إلى أوروبا وبخاصة بريطانيا التي تتحكم في كل تفاصيل المشهد السياسي. ويبقى الرئيس والأحزاب مجرد لاعبين يؤدون ما يُطلب منهم، غير أنّهم قد لا يُحسنون الأداء فينكشفون وينكشف من وراءهم ومن يسيّرهم من وراء البحار■

* عضو مجلس الولاية لحزب التحرير في ولاية تونس

أسطوانة "حملة ومؤتمر عالمي: بيجين +٢٥ هل سقط قناع المساواة بين الجنسين؟"

يسر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن يقدم للمتابعين وزوار صفحات المكتب الإعلامي المركزي أسطوانة جديدة (DVD) بعنوان:

"حملة ومؤتمر عالمي: بيجين +٢٥؛ هل سقط قناع المساواة بين الجنسين؟"

من إعداد دائرة الإصدارات والأرشيف في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير.

لتحميل الأسطوانة

http://media.hizb-ut-tahrir.info/CDs/CMO_WS_BEIJING25_CAMP_CONF_2020_DVD.zip

لزيارة صفحة الحملة والمؤتمر

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/66354.html

هيئة تحرير الشام تقوم بسلسلة اعتقالات لشباب حزب التحرير

أطلق حزب التحرير/ ولاية سوريا حملته ضد جريمة الحل السياسي الأمريكي بتاريخ ٢٠٢٠/٨/١٣م، وبدأ يحذر فيها من هذه الجريمة البشعة؛ التي ستعيد إنتاج نظام طاغية الشام من جديد؛ لتكرس الاستعباد والتحسين في شروط العبودية في أحسن الأحوال! فأبت هيئة تحرير الشام التي تسيطر على منطقة إدلب؛ إلا أن تكشف حقيقة دورها المرسوم؛ وبأنها ليست سوى مجرد أداة لتنفيذ هذه الجريمة بعد أن نفذت بنود اتفاق سوتشي وأخذت تشرف على حماية الدوريات الروسية على طريق m٤، حيث قامت بسلسلة اعتقالات طالت شباباً من حزب التحرير؛ أثناء قيامهم بأعمال الحملة، فاعتقلت خمسة من شبابه في مدينة إدلب؛ ثم تبعها اعتقال اثنين في مدينة بنش؛ ثم اعتقال اثنين في بلدة أطمة؛ وأتبعتهم بواحد آخر بعد خروج مظاهرة نسائية في بلدة أطمة تدعو إلى إطلاق سراح المعتقلين ظلماً لدى الهيئة، ليصبح مجموع الذين اعتقلتهم هيئة تحرير الشام على خلفية الحملة عشرة شباب.

إفلاس الغرب الحضاري وحقده يدفعه للإساءة للإسلام

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

كتب رئيس تحرير صحيفة شارلي إيبدو لوران سوريسو في افتتاحية العدد الخاص الذي صدر يوم الأربعاء ٢٠٢٠/٨/٢٦م "لن نستسلم أبدا"، وأضاف: "والآن نعيد نشر الرّسوم لأنّ الأمر ضروريّ بالنّسبة لنا، مع بدء محاكمة المتّهمين في الهجوم". فإن كان إفلاسه الحضاري وحقده على الإسلام وخوفه من تهاوي مبدئه الرأسمالي الفاسد وصعود الإسلام يدفعه لإعادة نشر تلك الرسوم، وتأكيده أنه لن يستسلم أبدا، فإن الأمة الإسلامية هي أيضا لن تستسلم أبدا وستظل متمسكة بإسلامها عاضّةً عليه بالنواجذ، وستكمل طريقها نحو نهضتها الحضارية، ولكن لا يدفعها الحقد والانتقام؛ بل يدفعها السعي لإخراج البشرية من الظلمات إلى النور، فهي أمة الهداية تحمل مشاعل النور لتنير للبشرية طريقها، لتخرج الناس من عبادة الطاغوت إلى عباد رب الناس ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

إن إعادة نشر تلك الصور المسيئة في فرنسا ليعبر عن مسار لئيم قرر الغرب أن يسير فيه إلى نهايته؛ عله يستطيع أن ينجز ما لم يستطع أن ينجزه طوال القرون السابقة. فبعد أن جيش جيوشه وأطلق كلابه من المبشرين والمستشرقين لتنهش في عقيدة الأمة وفكرها وحضارتها ومن ثم استطاع أن يسقط دولتها، إذا به يفشل فشلا ذريعا في إسقاط إسلامها، وظل الإسلام عصيا على الكسر شامخا قويا في نفوس الكثير من أبنائه، حتى جاء اليوم الذي تحمله طائفة ظاهرة على الحق لا يضرها من خذلها ولا من خالفها، لتجعل من تمكينه مرة ثانية في الأرض قضية مصيرية دونها الحياة أو الموت، لتستأنف به عما قريب بتوفيق الله وعونه حياة الأمة الإسلامية في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة موعود الله سبحانه وبشرى نبيه ﷺ.

أما ما قاله الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأنه ليس في موقع يمكنه من إصدار حكم على قرار مجلة "شارلي إيبدو" إعادة نشر رسم يسخر من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام، وأن فرنسا تتمتع بحرية التعبير، فالجميع يعلم أن حرية التعبير تلك التي يتشدق بها ماكرون ما هي إلا كذب وتدجيل، ولو تعلق الأمر مثلا بتكذيب (الهولوكوست) لما كان لها أثر ولتم إغلاق الصحيفة وتحويل القائمين عليها للمحاكمة، ولأن الأمر يتعلق بالإسلام فالحجة حاضرة. إن ما قامت به تلك الصحيفة الساقطة وما قاله ماكرون إنما يعبر عن ذلك الحقد الدفين على الإسلام والمسلمين، الذي يشاركهم فيه حكام الغرب الصليبي والكثير من الحاقدين الذين ألفوا العيش في ظلام الرأسمالية وأوحالها، قال تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾.

لا يفوّت التيار اليميني الفرنسي فرصة لتأكيد ضرورة مواجهة الإسلام على اعتبار أنه مشكلة تؤرق بال فرنسا ويتعارض مع مبادئها، كما كان قد عبّر فرانسوا فيون، مرشح التيار السابق في الانتخابات الرئاسية السابقة الذي قال في تصريح له "إن فرنسا ليس لديها مشكلة مع الدين، لكن هنالك مشكلة مع الإسلام أو بالأحرى التطرف الإسلامي"، في حين لم يكن ليتردّد نيكولا ساركوزي، الرئيس اليميني السابق، في التعبير عن مواقفه الرافضة للحجاب والأكل الحلال للتلاميذ المسلمين في المدارس الفرنسية. وخلال الأشهر الماضية، طالت تصريحات الرئيس الفرنسي مرارا المسلمين، لا سيما قبيل الجولة الأولى من انتخابات البلدية (المحليات) في شباط/فبراير الماضي، إذ قال ماكرون، آنذاك: إن "هناك جزءا من المجتمع يرغب في استحداث مشروع سياسي باسم الإسلام". وانتقد في مناسبة انتخابية أخرى "أولياء الأمور الذين يرفضون السماح لبناتهم بالتوجه إلى المسابح"، في إشارة إلى خصوصية المعتقدات الإسلامية.

وليست فرنسا وحدها من تخاف الإسلام والمسلمين وتحقد عليهم، فالغرب كله بات يسربله الفزع ويهيمن عليه الخوف من الحراك المستمر في الأمة الإسلامية التي بدأت تستيقظ من سباتها وتعود لإسلامها وتتخلى عن انبهارها السابق بالغرب وحضارته الفاسدة، وحكام المسلمين الذين هرولوا للمشاركة في التظاهرة التي نظمتها فرنسا للتنديد بالإرهاب "الإسلامي" في ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥م، لم نسمع لهم اليوم حساً ولا حتى شجبا واستنكارا لإعادة نشر الرسوم المسيئة، والأمة لا تنتظر موقفا من هؤلاء الحكام الرويبضات، فهي تدرك أنهم أموات لا حياة فيهم فضلا أن تكون لديهم نخوه، فقد تسربلوا بالذل والصغار والهوان أمام الغرب، ومن يهن يسهل الهوان عليه، ما لجرح بميت إيلام! فما هم سوى دمى في يد أسيادهم يحركونهم كيفما شاؤوا، والأمة قد نفضت يديها منهم ولن يتوقف حراكها قبل أن تلقي بهم في واد سحيق غير مأسوف عليهم، لتقيم خلافتها الراشدة على منهاج النبوة التي تعيد للأمة كرامتها وهيبتها بين الشعوب والأمم. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: اجتماع الأمناء العامين يخدم مؤامرات السلطة ...

والأساس ولا يحق لأحد تجاوزها أو يكون بديلا عنها حتى قال فيها "إنها بيت الشعب الفلسطيني المعنوي الجامع الذي يجب أن تتضافر جهود أبنائه وفصائله جميعاً من أجل حمايته وتقويته وبقائه مظلة لجميع الفلسطينيين في الوطن والشتات"، وفي تجاوب مع هذا الطرح أكدت حماس "أنه يجب الإسراع في إعادة بناء وإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية لتكون إطاراً جامعاً للكل الفلسطيني وكافة فصائله ومكوناته دون استثناء لتصبح ممثلاً حقيقياً للكل الفلسطيني"، واعتبر صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي أن من أبرز مخرجات المؤتمر هو "الاتفاق على إنجاز رؤية متفق عليها وتطبيقها لتوحيد الشعب الفلسطيني في منظمة التحرير خلال ٥ أسابيع"، وأضاف "أن هذا الاجتماع يجب أن يشكل بداية جديدة للنهوض الوطني الفلسطيني تحت راية منظمة التحرير"، وكذلك كان موقف حركة الجهاد الإسلامي مشابهاً لموقف حماس حيث "دعت الحركة إلى إعادة بناء وتفعيل (م.ت.ف) وفق أسس نتفق عليها لتشمل وتمثل جميع القوى الفلسطينية".

• المصالحة

اعتبر رئيس السلطة الاجتماع خطوة أولى نحو إنهاء الانقسام، فقال: من هنا البداية، ودعا من خلال الاجتماع إلى إنهاء الانقسام واستبدال الشراكة الوطنية به من خلال الانتخابات العامة التشريعية والرئاسية، وأكد أنه لا دولة في غزة ولا دولة من دون غزة.. وختم كلمته بالدعوة إلى الاتفاق على الآليات الضرورية لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة والشراكة الوطنية في أطر زمنية محددة وبمشاركة الجميع، والدعوة إلى حوار وطني شامل، ومطالبة عباس فتح وحماس بالشروع في حوار لإقرار آليات لإنهاء الانقسام وفق مبدأ أننا شعب واحد ونظام سياسي واحد، وهو ما لقي ترحيبا من الجهاد وحماس. بالنظرة إلى أبرز الملفات السابقة التي تناولها الاجتماع يظهر بشكل واضح وجلي أن السلطة أرادت من خلال اجتماعها:

- جعل مشروع الدولتين مطلباً لجميع الفصائل وإظهار أنه بمثابة المطلب الموحد للشعب الفلسطيني ليسهل تطبيقه وتصفية القضية، وهي كذلك تريد جرّ حركتي الجهاد وحماس إلى مستنقعها الخياني القائم على التنازل عن جل الأرض المباركة لكيان يهود والسير وفق مشروع الدولتين الأمريكي لتصفية القضية.
- ترسيخ دور المنظمة وجعلها المظلة الوحيدة التي تنضوي تحتها جميع الفصائل بما فيها حماس والجهاد وتعزيز مقولتها أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني؛ وذلك حتى يسهل عليها فصل قضية فلسطين عن عمقها العقدي والإسلامي وجعلها قضية منظمة لقيطة مفرّطة حتى يسهل على الأعداء من خلالها تصفية القضية لصالح كيان يهود.
- إظهار أنها ليست مع الانقسام وأنها تريد الوحدة ولكن في الوقت ذاته تجعل طريق ذلك من خلال الدخول في الانتخابات التي تفرز سلطة تخدم المحتل والمشاريع الغربية.

إن هذا الاجتماع يمثل حلقة من حلقات تآمر السلطة على قضية فلسطين، وكان الأولى بفصائل المقاومة ألا تحضره وأن تكفر بالغرب وأداته السلطة الخائنة ومشاريعه وعلى رأسها مشروع الدولتين الخياني، لا أن تباركه وتنخرط فيما جاء فيه، وعليها أن تحذر من الفخاخ السياسية ومن الوقوع فيما وقعت فيه المنظمة من قبلهم فيخسروا الخسران المبين ولا يستيقظوا إلا وقد وجدوا أنفسهم يسيرون وفق المشاريع الغربية وترتيباتها، وأن يتمسكوا برباطهم وجهادهم حتى يأذن الله لهذه الأمة بحاكم مخلص يحرك الجيوش فيقتلع كيان يهود من جذوره، ويخلص فلسطين والمسلمين من شروره ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

تتمة: الانقلاب العسكري في مالي

لدعم انقلابها الحالي...

٢- قدم قائد الانقلاب الجديد العقيد قاسمي كويتا يوم ٢٠٢٠/٨/١٩م نفسه كرئيس لما أسماه "اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب" في مالي، وقد ظهر على التلفزيون مساء يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٨/١٨م مع مجموعة الضباط الذين قاموا بالانقلاب، واقتاد الانقلابيون رئيس الجمهورية كيتا ورئيس وزرائه سيسيه ووزراء ومسؤولين آخرين بلغ عددهم ١٧ إلى السجن. من ثم أظهر العساكر كيتا على شاشة التلفاز ليعلن تنازله عن الحكم للجيش فقال في كلمته: ("إنه لا يرغب أن تسفك الدماء من أجل بقائي في السلطة"... رويترز ٢٠٢٠/٨/١٩م) وقال العقيد إسماعيل واغي المتحدث باسم المجموعة الانقلابية (".. بلادنا تغرق في الفوضى والفوضوية وانعدام الأمن وهذا راجع في جانب كبير منه إلى خطأ الأشخاص الذين يتحملون مسؤولية مصيرها"... رويترز ٢٠٢٠/٨/١٩م) وقال العقيد إسماعيل واغي ("سنشكل مجلسا انتقاليا له رئيس انتقالي سيكون عسكريا ومدنيا نحن على اتصال مع المجتمع المدني وأحزاب المعارضة والأغلبية والجميع لمحاولة ترتيب الانتقال.. وإن اللجنة الوطنية الذي شكلها مجلس انتقالي يضم ٦ عسكريين و١٨ مدنيا وإنه سيقوم بدور الهيئة التشريعية الانتقالية على أن يتم انتخاب رئيس المجلس من قبل أعضائه"... الجزيرة ٢٠٢٠/٨/٢١م). فهنا يظهر أن العساكر قد دبروا الانقلاب مع سياسيين ومن مجموعات المعارضة ومنها ما يسمى بتنظيمات المجتمع المدني من نقابات وجمعيات حيث أصبحت تقوم بأعمال سياسية وتقوم الدول الاستعمارية بتمويلها وشراء الذمم فيها. فيظهر أن أمريكا قد تمكنت من كسب العديد منهم حتى تسقط كيتا قبل أن يكمل ولايته الثانية في محاولة من أمريكا لضمان نجاح عملائها في المستقبل مع تركيزها على الجيش وكسب عملاء من ضباطه.

٣- ويبدو أن أمريكا حاولت هذه المرة أن يكون لانقلابها ركائز شعبية لذلك مهدت له منذ بداية حزيران الماضي حيث اندلعت احتجاجات اشترك فيها الآلاف من المتظاهرين في شوارع باماكو عاصمة مالي منذ بداية حزيران/يونيو الماضي مطالبة الرئيس كيتا بالاستقالة ومتهمة إياه وحكومته بالفساد والمحسوبية وضعف الخدمات العامة وسوء الممارسة في الانتخابات والعجز في القيادة وفي محاربة ما يسمونه التطرف والإرهاب، وشكلت أحزاب معينة ائتلافا عرف بائتلاف ٥ يونيو أو إم٥. فقال نوهوم توجو رئيس ائتلاف ٥ يونيو والذي قاد الاحتجاجات ("إنه يعمل مع العسكريين الذين تولوا السلطة"، ووصف عقوبات مجموعة إيكواس بأنها "رد فعل مفرط سببه مخاوف بعض قادتها من أن يؤدي الانقلاب إلى حدوث اضطرابات سياسية في بلدانهم" وقام "وحيا الانقلاب العسكري" ووصفه بأنه "جاء ليكمل مسيرة الشعب المالي وتطلعاته إلى دولة ديمقراطية مدنية وعلمانية"... الجزيرة ٢٠٢٠/٨/٢١م) فيبدو أن الاحتجاجات في مالي لم تكن عفوية، بل قادها عملاء يحملون أفكار المستعمر من ديمقراطية ومدنية وعلمانية. وقد تحالفوا مع العسكر، وقاموا بتأييد الانقلاب. إذ تهدف أمريكا لجعل مالي نقطة انطلاق وبؤرة عدوى الانقلابات في المنطقة لإسقاط الأنظمة التابعة لفرنسا ولبريطانيا في غرب ووسط أفريقيا.

٤- ثم كتب مبعوث أمريكا إلى منطقة الساحل "جيه بيتر فام" على حسابه في موقع تويتر عقب الانقلاب في مالي ("تعارض الولايات المتحدة جميع التغييرات غير الدستورية للحكومات" وقال "إن الولايات المتحدة علقت جميع أوجه التعاون مع جيش مالي لحين اتضاح الوضع السياسي بعيد قيام ضباط بالإطاحة بالرئيس إبراهيم كيتا". وقال "إن قرارا بشأن ما إذا كان سيتم رسميا وصف ما حدث مؤخرا بأنه انقلاب يتعين أن يصدر بعد مراجعة قانونية"... رويترز ٢٠٢٠/٨/٢٢م) فيظهر من ذلك أن أمريكا لا تدين الانقلاب والانقلابيين وكلامها على لسان مبعوثها عن معارضتها للتغييرات غير الدستورية كلام عام ليس له علاقة بالانقلاب، بل هي أيدت انقلاب السيسي في مصر والانقلاب العسكري في السودان ولم تعتبرهما انقلابيين لأنهما من صنعها. وهكذا في انقلاب مالي إذ قالت على لسان مبعوثها إنها ستقوم بمراجعة قانونية لبحث ما حدث أنه انقلاب أم لا!! مما يشير إلى أنها كانت وراء الانقلاب. ويؤيد ذلك ما ذكره موقع الجزيرة القطرية في ٢٠٢٠/٨/٢١م ("وتقدم أمريكا تدريبات منتظمة لجنود ماليين من ضمنهم بعض الضباط الذين قادوا الانقلاب على كيتا".) فالذين قادوا الانقلاب هم من الذين دربتهم أمريكا وكسبتهم كعملاء لها. ومثل ذلك ما حصل في انقلاب عام ٢٠١٢م وقد ذكرنا ذلك في جواب سؤال أصدرناه بهذا الخصوص في ٢٠١٢/٣/٢٤م: ("وقد نقل موقع العصر في ٢٠١٢/٣/٢٤ عن مصادر أمريكية مطلعة بأن دبلوماسيا أمريكيا طلب عدم ذكر اسمه للصحافة صرح قائلا: "إن قائد الانقلاب النقيب أمادوا "أحمدو" حيا سانوجو كان قد اختير من بين نخبة ضباط من طرف السفارة الأمريكية لتلقي تدريب عسكري لمكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة". وأضاف بأن "سانجو سافر مرات عدة لأمريكا في مهمات خاصة..."). فأمريكا تخطو الخطوة نفسها التي خطتها عام ٢٠١٢م عن طريق الانقلابات لطرد الأوروبيين والحلول محلهم لتتفرد باستعمار البلد. ولكن هذه المرة ربما يكون تركزها أكثر من السابق، إذ بدأت تجد في أحزاب سياسية وتنظيمات المجتمع المدني وسطا سياسيا مقابل الوسط السياسي الموالي لفرنسا.

٥- وجاءت ردة فعل فرنسا صاحبة النفوذ هناك منددة بشدة، إذ جن جنونها، فقالت الرئاسة الفرنسية ("إن رئيس الدولة ماكرون يتابع عن كثب الوضع ويدين محاولة التمرد القائمة"... فرانس برس ٢٠٢٠/٨/١٨م) وقال وزير خارجية فرنسا لودريان: ("إن فرنسا تدين بأشد العبارات هذه الواقعة الخطيرة"... الحرة ٢٠٢٠/٨/١٩م) وقال ماكرون يوم ٢٠٢٠/٨/٢٠م أثناء اجتماعه مع المستشارة الألمانية ميركل لبحث التطورات في مالي: ("فرنسا وألمانيا تنددان بالانقلاب الذي شهدته مالي وتريدان عودة البلاد بأسرع وقت ممكن إلى الحكم المدني. لا ينبغي ألا يكون هناك ما يصرف الاهتمام عن مواجهة أعمال العنف التي يرتكبها المتشددون الإسلاميون في منطقة الساحل" على حد قوله. وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي "فرنسا ستواصل عملياتها العسكرية في مالي ضد المتشددين بالرغم من الإطاحة برئيس البلاد هناك قبل يومين في انقلاب عسكري"... رويترز ٢٠٢٠/٨/٢٠م) وهذه التصريحات تدل على مدى انزعاج فرنسا من الانقلاب، مما يؤكد أن هذا الانقلاب كان يستهدف نفوذها هناك وهي تنهب ثروات مالي والبلاد المجاورة حيث إنها غنية بثروات معدنية هائلة عديدة ونادرة، وتتخذه كموقع استراتيجي مهم لحماية نفوذها في غرب أفريقيا إذ تشكل مع دول الساحل منطقة واحدة إذا قلعت من بلد فربما تنتقل العدوى لأخرى. وتعمل فرنسا على دعم وجودها العسكري الذي يبلغ تعداده نحو ٥١٠٠ جندي بقوات أوروبية، وتستعين بألمانيا حيث تشترك الأخيرة بجانب فرنسا بقوات تعدادها نحو ١١٠٠ جندي تحت ما يسمى عملية "برخان". وقد لجأت إلى دول الخليج ومنها الإمارات لتمويل القوة الأفريقية المشتركة، وتشارك بريطانيا بنحو ٢٥٠ جنديا وثلاث مروحيات. ويشارك الاتحاد الأوروبي بنحو ٦٢٠ عسكريا. وأمريكا ترفض دعم قوة "برخان" بالمال والعتاد، وتقول إنها تساهم عبر المعلومات الاستخباراتية والمراقبة بفضل طائراتها المسيرة.

٦- وأدان الاتحاد الأفريقي ومنظمة إيكواس الانقلاب، فقال موسى فقي محمد رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي على تويتر: "أدين بشدة اعتقال الرئيس إبراهيم كيتا ورئيس الوزراء وأعضاء آخرين في حكومة مالي وأدعو إلى إطلاق سراحهم على الفور"، وقام التجمع الاقتصادي لدول غرب أفريقيا (إيكواس) وعددها ١٥ بالاتفاق على إغلاق حدودها مع مالي وتعليق كافة دخول الأموال إلى البلاد وطرد مالي من جميع هيئات صنع القرار في التجمع. وقام وفد من هذا التجمع يوم ٢٠٢٠/٨/٢٢م بزيارة مالي ولقاء قادة الانقلاب، وكان من المنتظر أن يستمر اللقاء ساعة ونصف إلا أنه لم يستمر سوى ٢٠ دقيقة مما يدل على فشل مهمة هذه المجموعة التي جاءت لإقناع قادة الانقلاب بإعادة كيتا وحكومته إلى السلطة كما ذكرت وكالات الأنباء. ولكن قادة الانقلاب رفضوا ذلك وأصروا على انقلابهم وذكروا أن التفاوض مع وفد التجمع يمكن أن يجري حول مدة المرحلة الانتقالية. علما أن الاتحاد الأفريقي ومنظمة إيكواس يغلب عليهما عملاء أوروبا وخاصة في غرب أفريقيا.

٧- والخلاصة هي أن أمريكا تزاحم أوروبا، وبخاصة فرنسا وبريطانيا، في أفريقيا وبخاصة أخص البلدان الإسلامية ومنها مالي فهي بلد إسلامي يتصارع عليه المستعمرون لبسط النفوذ حتى يتمكنوا من نهب ثرواته، إذ تستحوذ فرنسا حاليا على حصة الأسد فيه، وكذلك يتصارع المستعمرون عليه لموقعه الاستراتيجي في غرب أفريقيا وهو يشكل منطقة واحدة مع دول الساحل، ويترك أهله المسلمون يعانون الفقر والعوز والمرض، والعملاء الحكام يؤمّنون للمستعمر ما يريد في سبيل حصولهم على كرسي معوج وهم أذلة. ومالي بلد ضعيف عرضة للاستعمار حيث لا توجد قوة من المسلمين قادرة على حمايته من غزوات المستعمرين، إذ يستصدرون قرارات للتدخل العسكري المباشر بذرائع واهية، فلا توجد قوة إسلامية كدولة الخلافة الراشدة المنتظرة بإذن الله لتقوم بالتصدي لغزواتهم وتلقنهم درسا لن ينسوه. فكان العمل على إيجاد هذه الدولة من أوجب الواجبات، ففي ذلك العز والنصر والوقاية من كل متجبر كفار... قال رسول الله ﷺ: «وَإِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» أخرجه مسلم...■

الثالث عشر من محرم الحرام ١٤٤٢هـ

٢٠٢٠/٩/١م

الصراعات القبلية في السودان وسيناريوهات التمزيق

بقلم: الأستاذ حسن إسماعيل*

على الرغم من أن الله سبحانه وتعالى حدد الغاية من خلق الشعوب والقبائل وهي المعرفة، إلا أن الصراعات القبلية ظلت تفت في عضد هذه الأمة، ولا يخلو بلد من بلاد المسلمين إلا وتستشري فيه هذه الصراعات القبلية.

بعض أسباب الصراعات القبلية في السودان:

إذا أخذنا السودان كمثال، نجد أن هنالك أسباباً كثيرة تؤدي إلى نشوب هذه الصراعات منها:

١. تقاطع مصالح الناس في بعض المناطق؛ مثل مشاكل الرعاة والمزارعين، كما هو في دارفور وكردفان.

٢. انتشار بعض مفاهيم الجاهلية، والتي بدورها تؤدي إلى صراعات، مثل مفاهيم التمييز بين الناس على أساس اللون، أو العرق، مثل صراع الفور والبني هلبة في منطقة جنوب دارفور.

٣. ضعف نفوذ الحكومات، وعدم بسط هيبة القانون، مع انتشار السلاح في بعض المناطق الطرفية البعيدة من العاصمة.

نماذج من الصراعات القبلية التي حدثت في عهد الفترة الانتقالية وهي كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. النوبة مع البني عامر في كل من بورتسودان، وكسلا، والقضارف

٢. الرزيقات مع الفلاتة بمدينة نيالا

٣. الرزيقات مع المساليت بقرية مستري

٤. الرزيقات مع الفور بجبل مرة

٥. الحلفاويون مع الزغاوة بمدينة حلفا قرية ١٠، وغيرها مثل أحداث كادقلي وفض اعتصام فتابرنو.

خلفية تاريخية عن بعض الصراعات القبلية في عهد حكومة الإنقاذ:

في عهد الإنقاذ كانت هنالك أيضاً مشاكل وصراعات قبلية كثيرة جداً، أضعفت الدولة، واستخدمت كأداة لفصل جنوب السودان، وتهيئة بقية أقاليم السودان للانفصال، وكان لحكومة البشير الدور الأساسي في ذلك، حيث خضعت إلى ما يسمى بحق تقرير المصير، أو الحكم الذاتي، ومنها أيضاً على سبيل المثال لا الحصر؛ النوبة مع الحوازمة في كردفان، والمسيرية مع الدينكا في أبيي، والقبائل العربية في دارفور مع ما يسمونهم بالزرقة، وما زال الصراع يسير في الاتجاه نفسه، والحركات المسلحة التي تدعي أنها تمثل بعض قبائل دارفور تطرح الحكم الذاتي كحل لمثل هذه الصراعات، تنفيذاً لأجندة الغرب الكافر الساعي لتفتيت السودان.

خطة بريطانيا لتقسيم السودان:

بخبث الإنجليز، وسعة حيلتهم قبل ما يسمى بـ(الاستقلال)، صنعوا كيانات يسهل تمزيقها في المستقبل؛ مثل أهل الجنوب، حيث تم إقناعهم بأعمال مفتعلة بأنهم جسم آخر ليس لديه أي علاقة بالشمال، وذلك عندما تم تحويل العطلة الرسمية في الجنوب إلى يوم الأحد بدلاً من الجمعة، وضع دواوين الحكومة بالتعامل باللغة العربية، ومنع الزي العربي في الجنوب، وأسوأ من ذلك تم قفل الجنوب أمام أهل الشمال فيما يسمى بالمناطق المقفولة وكانت تلك الخطوة أول خطوة في فصل الجنوب.

دور أمريكا:

من النقاط القليلة جداً التي اتفق عليها المتشاكسان؛ أمريكا وبريطانيا، هو فصل جنوب السودان، وتمزيق ما تبقى منه في وقت لاحق، وقد تم ذلك بواسطة نظام البشير التابع لأمريكا، ليس بقوات المارينز الأمريكية ولا بوارجها، بل بأدوات من بني جلدتنا يتكلمون بألسنتنا، فيما يسمى زوراً وبهتاناً (عملية السلام).

الكيانات التي صنعت في السابق هي التي تدير الصراع الآن:

١- الجبهة الثورية السودانية: بعد أن ضمنت أمريكا انفصال الجنوب في العام ٢٠١١م، استطاعت أن تجمع حركات التمرد الأساسية في دارفور في كيان مسلح جديد؛ تحت قيادة الحركة الشعبية قطاع الشمال وهو ما يسمى بـ(الجبهة الثورية السودانية) ٢٠١١/١١/١١م في منطقة كاودا بجنوب كردفان وقد ضم:

- الحركة الشعبية قطاع الشمال
- العدل والمساواة (جناح جبريل إبراهيم)
- حركة تحرير السودان (مني اركو مناوي)، والذي أصبح الآن خارج الجبهة الثورية
- حركة تحرير السودان (عبد الواحد نور)

وأعلن هذا الكيان عن نفسه بعمل عسكري لافت للنظر؛ عندما اجتاح مناطق (السميح والله كريم وأبو كرشولا وأم روابة) في ٢٠١٣/٤/٢٧م.

٢- الجبهة الشعبية المتحدة:

كما أنشأت أمريكا كيانا في القاهرة يوم ٢٠١٣/٤/٨م، تحت مسمى الجبهة الشعبية المتحدة، ويضم ١٧ كياناً من شرق السودان وقد تضمنت وثيقة المبادئ الأساسية لها التوطين الدستوري لنظام الحكم الذاتي.

استخدام القبيلة والجهة في الاستوزار:

من أسوأ ما فعلته الحكومات المتعاقبة على حكم السودان مسألة تعيين الوزراء وحكام الأقاليم وغيرهم على أساس الجهة والقبيلة وهو ما يعرف بـ(المحاصصات) حيث استمر هذا النهج الخبيث واشتد في عهد الإنقاذ وللأسف فإن الحكومة الانتقالية رغم أنها قالت بالكفاءه إلا أنها عملت بالمحاصصات في المجلس السيادي ومجلس الوزراء، والولاة، والدليل على ذلك أن أكثر من ولاية رفضت الوالي؛ لأنه ليس من المنطقة.

هل أهل السودان استفادوا من مسرحية فصل الجنوب؟

لم يستفد أهل السودان من التاريخ القريب بعد، لأن ما جرى من أحداث لفصل جنوب السودان تحدث الآن بالكربون، ولذلك إذا لم يع الأهل في السودان هذا الدرس، سيمزق ما تبقى من السودان.

تصريحات مهمة:

التصريحات أدناه تصريحات موثقة تثبت أن أمريكا فصلت جنوب السودان، وتسعى لتمزيق ما تبقى من السودان.

- الرئيس السابق البشير في حوار مع مراسل سبوتنيك الروسي، عقب زيارته لروسيا ٢٠١٧/١١/٢٥م يقول: "إن السعي الأمريكي هو تقسيم السودان إلى ٥ دول"
- علي عثمان طه نائب الرئيس المخلوع البشير يقول: "إن هناك دولاً عالمية وإقليمية تقود مخططاً لتقسيم السودان" ٢٠١٣/٥/١٦م شبكة الشروق.
- أحمد بلال عثمان وزير الثقافة والإعلام في النظام البائد، في حلقة مؤتمر إذاعي للإذاعة السودانية الجمعة ٢٠١٣/٥/١٧م يقول: "هنالك مخطط خارجي يستهدف تقسيم السودان إلى ٥ دويلات مرتكزاً إلى انفصال جنوب السودان".
- محمد نور هاشم قيادي بالحرية والتغيير بالبحر الأحمر يقول: "الشرق مطمع كثير من الجهات الخارجية وهنالك شغل مخابراتي يتم على أرض الواقع" جريدة الجريدة الثلاثاء ٢٠٢٠/٨/١١م.

هذه التصريحات تؤكد أن السياسيين الذين يحكمون السودان عالمون بمخططات التمزيق، ولكنهم للأسف هم الأدوات التي يمزق بها الغرب الكافر المستعمر هذا البلد، طمعاً في نهب ثرواته، عبر إضعافه، وهذا يستدعي من أهل السودان الوعي على هذه المخططات والعمل الجاد من أجل إجهاضها، مع المخلصين من أبناء هذا البلد المسلم الذي يجب أن لا يقسم بل يجب العمل لتوحيده مع بقية بلاد المسلمين تحت ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

* عضو مجلس الولاية لحزب التحرير في ولاية السودان

أمريكا وعوامل التفكك المتعددة والمتجددة

الحلقة الخامسة

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

لقد وصلنا في الحلقة السابقة إلى النقطة الخامسة من عوامل التفكك التي تنخر في أوصال أمريكا وهي آفة الطبقية المتغلغلة في الوسط الأمريكي، والتحكمات الاقتصادية، وخاصة من طبقة الواحد بالمئة المتحكمة في الثروات والأسواق، والمؤسسات المالية الكبرى.

إن هذه الطبقة المتحكمة بالاقتصاد الأمريكي، وبالتالي في الحياة السياسية، وفي تسيير الأمور داخل أمريكا قد جلبت المتاعب الكثيرة للطبقة الكادحة في أمريكا، منذ تأسست أمريكا، وما زال الشعب الأمريكي يعاني حتى اليوم من تحكماتها بالأسواق؛ سواء أكانت أسواق العمالة، أم السلع والخدمات الضرورية، أم غير ذلك من أسواق. وفوق هذا التحكم والنهب للثروات، ومص لدماء الطبقة الفقيرة فإن هذه الطبقة المتحكمة تُحمل عامة الشعب أعباء ما يحصل من أزمات اقتصادية بين الفينة والأخرى؛ كما جرى في الأزمة الأخيرة سنة ٢٠٠٨؛ حيث قامت الحكومة الفدرالية بتحميل تبعات الكثير من مظاهر هذه الأزمة لدافعي الضرائب؛ أي للطبقة الكادحة والفقيرة. ودفعت أموال الضرائب لطبقة الواحد بالمئة لإنقاذ الشركات العملاقة من الانهيار. فازداد بذلك غضب الشارع الأمريكي على هذه الطبقة وتحكماتها الاقتصادية؛ مما دفع الملايين من الأمريكيين للسير في شوارع أمريكا سنة ٢٠١١؛ تطالب بإلغاء رموز المؤسسات الاقتصادية للمال والأعمال في وول ستريت، وتطالب بإلغاء تحكمات الطبقة الغنية بالاقتصاد الأمريكي. وظهرت هذه الأصوات مرة أخرى في هذا العام ٢٠٢٠ بعد حادثة ولاية مينيابوليس؛ وكانت تطالب بتحقيق العدالة الاقتصادية، إلى جانب مطالبتها بإلغاء قوانين التفرقة العنصرية. والمشاهَد لدى المتابِع هو أن هذه الأفكار تتسع يوما بعد يوم في أمريكا، وتزداد نقمة الفقراء على الأغنياء، ولا يستبعد أن تولد انفجارا في أية لحظة، خاصةً في ظل تردي الوضع الاقتصادي بسبب جائحة كورونا.

٦- القوانين التي تربط ولايات الاتحاد، والصلاحيات الواسعة المعطاة لحكام الولايات.

وقد ظهر هذا الأمر واضحا في سياسات التعامل مع جائحة كورونا، حيث إن الصلاحيات الإدارية والسياسية لدى حكام الولايات جعلت حكام بعض الولايات يتمردون على قرارات الرئيس ترامب، في أكثر من مرة؛ كما جرى في ظل جائحة كورونا وكما جرى كذلك بسبب الاضطرابات ودعوة ترامب لإنزال الجيش النظامي إلى الولايات. فقد رفض عمدة نيويورك آندرو كوم الالتزام بأي أمر يصدره الرئيس بإنهاء إجراءات العزل العام في الولاية بطريقة غير آمنة. ورفض كذلك حاكم ولاية فرجينيا رالف نورثام طلبا من وزير الدفاع مارك إسبر، بإرسال ما بين ٣٠٠٠-٥٠٠٠ عنصر من الحرس الوطني في الولاية إلى العاصمة واشنطن.

إن مثل هذه الأمور المتكررة لتنذر بتمرد أكبر في حال حصول هزات قوية داخل الاتحاد؛ وخاصة أن هناك دعوات جدية بالفعل لانفصال بعض الولايات الكبيرة عن الحكومة الفيدرالية مثل ولاية كاليفورنيا كما ذكرنا في نقطة سابقة.

٧- التركيبة الديموغرافية المتعددة للسكان، وتعدد الديانات والأعراق داخل أمريكا.

وهذه القضية المتفجرة، بين فترات متعددة في تاريخ الولايات المتحدة لتنذر بالفعل بحصول تمردات أوسع، في حال تردي الأوضاع الاقتصادية أو السياسية داخل أمريكا. ولا يستبعد أن تزداد أعداد الولايات العرقية التي تطالب بالانفصال؛ كما هو حال ولاية كاليفورنيا ذات العرق والأصول الإسبانية، حيث طالبت أكثر من مرة بالانفصال عن الاتحاد لأسباب اقتصادية، وأخرى تتعلق بالعادات والتقاليد والأفكار داخلها. وأضيف إلى أسباب دعوات الانفصال لهذه الولاية السياسات الحمقاء التي يقوم بها ترامب؛ وخاصة تلك التي تُبرز الناحية العرقية لدى الولايات. ويضاف إلى ذلك أيضا التنافس الكبير في ظل أجواء الدعاية الانتخابية لسنة ٢٠٢٠؛ خاصة أن أغلب سكان هذه الولاية يرفضون ترامب، بالإضافة إلى تأييدهم للحزب الديمقراطي.

هذه أبرز الأمور التي تهدد الولايات المتحدة بالتفكك والتشرذم، وقد نخرت بالفعل هذه العوامل المجتمع في أمريكا؛ حتى وصلت إلى حد الظهور على السطح، والمناداة بإلغاء رموز المال والأعمال في الناحية الاقتصادية، وبتحقيق العدالة الاقتصادية، والعدالة والمساواة في قوانين الولايات المتحدة؛ خاصة ضد السود والعرقيات الأخرى الوافدة. وظهرت على السطح أيضا دعوات انفصال ولايات بأكملها عن الاتحاد؛ كما هو حاصل في ولايات (ألاسكا، كاليفورنيا، تكساس، كارولاينا الجنوبية، فيرمونت...)؛ وفي دراسة أجرتها وكالة أنباء رويترز سنة ٢٠١٧ فإن ربع الأمريكيين يوافقون على إمكانية الانفصال، كما أظهر استطلاع رأي سابق أجرته وكالة أنباء رويترز، وجاء في هذا الاستطلاع: أن ٢٣,٩٪ من الأمريكيين يُؤيدون أو يميلون لتأييد انفصال ولاياتهم عن الولايات المتحدة الأمريكية.

إن الناظر في واقع المجتمع في أمريكا من خلال ضعف الترابط المبدئي بين أفراد المجتمع، وضعف الترابط بين الولايات من خلال القوانين العامة، ومن خلال التردي الاقتصادي، وتعدد الأعراق وغلبة النظرة العرقية على النظرة المبدئية، ومن خلال ما تثيره سياسات الحزبين الكبيرين وسياسات الرئيس الحالي من تفسخ وتعميق الشرخ بين الأمريكيين، ومن خلال غير ذلك من أمراض مجتمعية وسياسية ومبدئية مستعصية داخل المجتمع في أمريكا؛ ليدرك مدى عمق الشرخ في هذا الاتحاد، وازدياده في كل يوم تشرق فيه الشمس، ويدرك أن النتيجة الحتمية هي انهدام هذا المجتمع، وانحلال خيط العقد الذي يربط حباته الخمسين.

وقد ظهرت أقوال كثيرة وكتابات متعددة في هذا المجال لسياسيين ومفكرين واقتصاديين تنذر بقرب تفكك هذا الاتحاد، وتبعثر حبات عقده كما جرى مع الاتحاد السوفيتي؛ ومن هذه الأقوال ما ذكره المحلل السياسي الأمريكي كيفين زيسي في مقال بعنوان: "الإمبراطورية الأمريكية تحتضر": (يجب أن نحاول جعل انهيارها، إذا ما حصل، يسبب أقل الأضرار الممكنة لبقية العالم، وكذلك لشعب الولايات المتحدة).

وفي عام ٢٠٠٣ أصدر الكاتب الأمريكي إيمانويل تود كتاباً بعنوان "ما بعد الإمبراطورية" تحدث فيه عن سقوط القوة الإمبريالية الأمريكية، وفقدانها خاصية كونها أهم المتحكمين بالسياسات الدولية.

وكتب الكاتب والمخرج مايكل مور، في تموز/يوليو ٢٠١٦ مقالا جاء فيه: (أن فوز ترامب جاء مخيبا لآمال كل الذين وقفوا مع حقوق الإنسان، وضد التمييز والعنصرية... وكانت ولاية كاليفورنيا، وهي الأكثر عددا والأكثر تمويلا للخزانة الأمريكية، قد شكلت لجنة (نعم كاليفورنيا) في آب عام ٢٠١٥ لإجراء استفتاء في الولاية بحلول ٢٠١٩ من شأنه أن يبدأ في الطريق الطويل الذي قد يؤدي إلى الانفصال القانوني عن الولايات المتحدة..) ■

يتبع في الحلقة القادمة...

فيضانات وأموات ودمار في السودان ماذا ستفعل الحكومة الانتقالية غير إحصاء الأضرار والوعود بالمساعدة؟!

نشر موقع (فرانس ٢٤، الجمعة، ١٦ محرم ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠/٠٩/٠٤م) الخبر التالي: "ارتفع منسوب مياه نهر النيل في السودان ووصل إلى مستويات قياسية، حيث دخلت الفيضانات إلى المنازل وهدمت نحو ٦٠ ألف منزل، كما تسببت في مقتل العشرات. ووصل ارتفاع مستوى النيل الأزرق إلى أكثر من ١٧ مترا محطما بذلك كل الأرقام القياسية".

الراية: **إن موسم الأمطار موعده معلوم للجميع، وهو لا يأتي بغتة، ولكن الأنظمة الفاشلة؛ التي تعاقبت على حكم السودان، ظلت في كل عام لا تفعل شيئاً لدرء آثار الأمطار ومنها فيضان النيل؛ من فتح المجاري، وعمل الردميات في الأماكن التي تحتاجها، وغيرها من المعالجات المعلومة التي يجب القيام بها قبل الخريف، بل في كل عام تتكرر المآسي، وتفقد السودان نفراً عزيزاً من الناس، وتتهدم المنازل، ويغرق الزرع، وينفق الضرع، ويتشرد الناس، والحكومات تتفرج على المأساة، وتحصي الخسائر، وهو ما حدث هذا العام فالحكومة التي جاءت بعد ثورة، وظن الناس أنها جاءت للتغيير، تسير على خطا النظام السابق؛ حذو القذة بالقذة، فها هي تحصي الخسائر والأضرار ثم لا تقوم بما يجب عليها فعله، قبل الكارثة وبعدها، وتترك الجميع للضياع. أيها الأهل في السودان: ضعوا أيديكم في أيدي شباب حزب التحرير، واعملوا معهم لإقامة دولة الرعاية، التي ترعى شؤونكم على أساس عقيدتكم، فإلى خيري الدنيا والآخرة ندعوكم لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.**

لبنان دولة صنعها الاستعمار وهي غير قابلةٍ للحياة الطبيعية

مع مرور مائة سنةٍ على إنشاء الكيان اللبناني، وانفصال لبنان عن أصله دولة الخلافة! قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان: يأتي إلينا حاكم فرنسا المستعمرة، يصول ويجول، ويرعد ويزبد، كأنه حاكم لبنان، ويأتي مبعوثو الإدارة الأمريكية وكأن لبنان ولايةٌ أمريكية، فيختارون رئيس حكومة ويفرضون على كافة الكتل النيابية المتناحرة اختياره دون تلكؤ، ويفرضون البيان الوزاري والتشكيلة الوزارية... ثم يحدثونك عن مائة سنة من الاستقلال والسيادة، بل ويحتفلون وطائرات المستعمر القديم والعدو تزمجر فوق رؤوسهم! وقال: بالمختصر المفيد: لبنان دولة صنعها الاستعمار وقامت على أساس اتفاقية سايكس - بيكو المشؤومة، وهي غير قابلةٍ للحياة الطبيعية بحالتها هذه، وكل مشاريع الدول الاستعمارية السابقة واللاحقة ليست لصالح أهل لبنان بل لصالح الدول الغربية. وخلص البيان إلى القول: إن الحل الحقيقي الجذري هو: أن يعود لبنان إلى أصله جزءاً من بلاد الشام، وأمة الإسلام، فتعود له ولأهله الحياة المستقرة والآمنة والرغيدة، وينعم حينها بالسيادة والقوة، ويحيا في أعوامَ قليلةٍ ما لم يحيه في مائة سنةٍ من التبعية والاستقلال الزائف.